

## في إطار أنشطة الشبكة المدنية العربية للإصلاح الديمقراطي

# إطلاق مبادرة الشباب العربي من أجل الديمقراطية (أيدي AYDI) وعقد جلسة حوارية حول الإعلام والإصلاح الديمقراطي



صورة من ورشة الشباب العربي والمشاركة السياسية، عمان ٢٧-٢٩ تموز يوليو ٢٠٠٦

يغطي هذا العدد من نشرة «إصلاح» ورشة العمل التي نظمتها الهيئة الأردنية للثقافة الديمقراطية حول «الشباب العربي والمشاركة السياسية» في العاصمة الأردنية عمان في أواخر تموز/ يوليو ٢٠٠٦، وهي الورشة التي تمخض عنها إطلاق مبادرة تحمل عنوان «مبادرة الشباب العربي من أجل الديمقراطية» واسمها المختصر «أيدي» وهو المقابل العربي للأحرف اللاتينية لعنوان المبادرة باللغة الإنجليزية "Arabic Youth for Democratic Initiative" "Aydi".

كما يغطي هذا العدد نشاطاً إعلامياً نظّمته جماعة تنمية الديمقراطية في مصر، وهو عبارة عن ورشة عصف فكري حول «الإعلام والإصلاح الديمقراطي»، عقدت في النصف الأول من تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٠٦ بالقاهرة، وشارك في أعمالها عدة عشرات من الإعلاميين والمثقفين المصريين. وسوف يعقب هذه الورشة ورشة عمل أخرى في النصف الثاني من شباط/ فبراير ٢٠٠٧، وقد خصصت ورشة العصف الفكري المشار إليها جزءاً من وقتها للتخصّص لورشة العمل الإعلامية القادمة.

## ورشة «الشباب العربي والمشاركة السياسية»

عمان - الأردن، ٢٧-٢٩ تموز/ يوليو ٢٠٠٦

### مقدمة

ملاحظاتهم وتعديلاتهم على البرنامج والمحاور المطروحة للنقاش، ودعوة المنظمات المشاركة من أجل إعداد أوراق العمل الخاصة بالورشة.

بدأت فعاليات الورشة الإقليمية يوم الخميس ٢٧ - ٧ - ٢٠٠٦ بافتتاح الورشة في فندق ارينا- الجامعة، حيث قدم السيد هاني الحوراني مدير عام مركز الأردن الجديد للدراسات، والمنسق العام للشبكة العربية المدنية للإصلاح (اصلاح) لمحة عن تأسيس الشبكة في شباط/ فبراير ٢٠٠٦ وعن اهدافها واهمية تأسيسها. كما قدم موجزاً عن تأسيس مرصد العالم العربي للانتخابات والذي اطلق في حزيران/ يونيو من عام ٢٠٠٦. وأشار الحوراني الى اهمية العمل الشبابي المشترك من أجل تعزيز الديمقراطية، مركزاً على اهمية دور الشباب في التنمية السياسية.

وتحدث في الافتتاح أيضاً السيد جميل النمري رئيس الهيئة الاردنية للثقافة الديمقراطية مرحباً بالمشاركين، وقام بالتعريف بالهيئة الاردنية للثقافة الديمقراطية، مستعرضاً اهدافها وبرامجها وانشطتها. وايضاً التعريف بمبادرة شباب من اجل الديمقراطية، التي تعمل في اطار الهيئة الاردنية للثقافة الديمقراطية، وقدم أيضاً عرضاً عن اهم أنشطة و برامج المبادرة.

عقدت الهيئة الأردنية للثقافة الديمقراطية في ٢٧ - ٢٩/٧/٢٠٠٦ ورشة عمل إقليمية حول «الشباب العربي والمشاركة السياسية» في فندق ارينا الجامعة- عمان. وقد بلغ عدد المدعوين ٢٥ مشاركاً ومشاركة من ٩ دول عربية هي الأردن، سوريا، فلسطين، مصر، لبنان، اليمن، تونس، العراق، والبحرين. ومثل المشاركون ١١ منظمة شبابية مدنية، فيما تعذر حضور أربعة مشاركين لاسباب خارجة عن إرادتهم.

وسبق عقد الورشة الإقليمية تنظيم ثلاثة لقاءات خلال شهر حزيران/ يونيو وتموز/ يوليو ٢٠٠٦ على شكل جلسات عصف فكري للمشاركين الاردنيين، بالمشاركة مع عدد من الناشطين في المجتمع المدني والعمل الشبابي. وهدفت الجلسات الى التعرف على واقع الشباب وحاجاتهم، ومعوقات المشاركة السياسية وآليات تفعيلها لدى الشباب، وذلك من اجل وضع تصور لبرنامج ورشة العمل الإقليمية.

وقد تم التحضير للورشة بتوجيه الدعوة للعديد من المنظمات الشبابية او التي لديها برامج شبابية، وتزويدهم ببرنامج العمل وتلقي



من الجلسة الافتتاحية (من اليمين الى اليسار) وحيد قرمش، علي الخوالدة، هاني الحوراني، هيلدا الداوود

تم تقسيم جلسات العمل على محورين:

### المحور الاول: البيئة السياسية والقانونية للمشاركة الشبابية في الحياة السياسية

قدم السيد علي الخوالدة ورقة عمل بعنوان "الشباب العربي والمشاركة السياسية: الواقع وآفاق المستقبل"، تم فيها تعريف المشاركة السياسية وأهدافها، واقع الشباب العربي، البيئة السياسية والتشريعية والاجتماعية والثقافية العربية، واحتوت ورقة العمل على العديد من التوصيات وبرامج العمل المقترحة من أجل زيادة مشاركة الشباب في الحياة السياسية.

وتبع المحاضرة نقاش عام حول اهم ما تضمنته ورقة العمل .

وبعد ذلك قدم المحامي غازي السامعي من اليمن ورقة عمل حول "الشباب والمشاركة السياسية في اليمن"، استعرض فيها واقع مشاركة الشباب في الاحزاب السياسية ومنظمات المجتمع المدني في اليمن، مبينا اهم المعوقات التشريعية والسياسية امام الشباب ، واثار الى دور منظمات المجتمع المدني اليمنية في تعزيز مشاركة الشباب في الحياة السياسية.

كما قدمت رزان توماني من سوريا ورقة عمل حول واقع مشاركة الشباب السوري في الحياة السياسية، وبينت ان هناك عدة اسباب تحد من مشاركة الشباب اهمها غياب الديمقراطية، وعدم وجود مؤسسات مجتمع مدني فاعلة وخصوصا الاحزاب السياسية .

كما تحدث أيضاً خالد كراجه من شبيبة المبادرة الوطنية/فلسطين، و محمد الجعبري من مؤسسة تعاون لحل الصراع/ فلسطين عن واقع الشباب الفلسطيني ومشكلاته الاقتصادية والاجتماعية التي تحد من مشاركة الشباب في الحياة السياسية ، واعتبرا أن اهم عائق امام مشاركة الشباب الفلسطيني هو وجود الاحتلال الاسرائيلي، اضافة الى ما يعانيه المجتمع الفلسطيني من مشكلات في ظل وجود الاحتلال.

كما تحدث المحامي عاصم ربابعة مدير مركز عدالة لدراسات حقوق الإنسان عن البيئة القانونية لمشاركة الشباب في التنمية السياسية، مبيناً اهم المواثيق الدولية التي تنص على حقوق الافراد في المشاركة وادارة الشؤون العامة والترشيح والانتخاب. وأوضح أن هناك عدة معوقات تشريعية مثل قوانين المطبوعات والنشر وقوانين الانتخابات وقوانين

الاحزاب السياسية حيث ان بعض الدول العربية الى الآن لا تسمح بالانتماء الى الاحزاب السياسية، ودعا في نهاية حديثه الى تحديث التشريعات حتى تعزز مشاركة الشباب في عملية التنمية.

### أما المحور الثاني: فكان بعنوان «بنية الحركة الشبابية العربية»

ضمن هذا المحور، قدم الدكتور مهند مبيضين استاذ التاريخ في جامعة فيلادلفيا صورة عن بنية الحركة الشبابية العربية، حيث بين نسبة الشباب في الاردن والمجتمعات العربية، وخصائصهم وسماتهم ودوافعهم للمشاركة ، واهم المشكلات في المجتمع العربي والتي تنعكس على مشاركة الشباب، وبين أنواع المنظمات الشبابية العربية وتاريخها، وقدم نبذة عن الأنظمة التربوية العربية، مركزاً على الاردن كنموذج، واستعرض أيضاً المواثيق الدولية المؤثرة في الحركة الشبابية، تبع ذلك نقاش من المشاركين حول ما طرحه د. مبيضين في مداخلة، حيث اشار المشاركون الى وجود سمات وخصائص مشتركة للشباب العربي، اضافة الى التشابه في المشكلات التي تواجه الشباب العربي، وتحد من مشاركتهم في مختلف نواحي الحياة ولعل اهمها غياب الديمقراطية في معظم بلدان الوطن العربي، اضافة الى المشكلات الاقتصادية كالفقر والبطالة ، وغياب تكافؤ الفرص بين الشباب في التعليم والعمل ، وعدم كفاءة الانظمة التربوية العربية.

وتم في نهاية اليوم الأول من ورشة العمل توزيع عدة اوراق عمل لم يتمكن معدوها من المشاركة وهي ورقة حول الحركة الشبابية في تونس مقدمة من هيفاء أورير ، وورقة حول دور الشباب في عملية التغيير الاجتماعي اعدها الباحث والكاتب الصحفي الاردني محمد فرحان من صحيفة العرب اليوم.

١) تعزيز العمل العربي المشترك في مجال مشاركة الشباب في الحياة السياسية.

٢) تعديل التشريعات التي تقف امام مشاركة الشباب وخصوصاً المتعلقة بالمراة.

٣) التأكيد على دور الاعلام في رفع وعي الشباب وزيادة مشاركتهم.

في بداية اليوم الثاني قدمت ناهد نصر من مركز الجنوب لحقوق الإنسان في مصر عرضاً حول واقع الشباب المصري، و المشكلات التي تواجههم ، وواقع المشاركة السياسية لدى الشباب، وبينت اهم المعوقات التي تواجههم ، ووضحت دور مؤسسات المجتمع المدني في مصر في الاهتمام بالشباب ، ثم ادار علي الخوالدة الحوار حول تقييم اليوم الثاني واقترح المشاركون وضع مجموعة من التوصيات اهمها:



صورة تذكارية في اليوم الأخير للورشة

- ٤) ادخال مفاهيم الديمقراطية وحقوق الانسان الى المناهج المدرسية والجامعية.
- ٥) انشاء شبكات وتحالفات بين مؤسسات المجتمع المدني من اجل تعزيز الديمقراطية في العالم العربي.

وبعد ذلك قام المشاركون بتأسيس شبكة الشباب العربي من اجل الديمقراطية، وفيما يلي الاسم والشعار والاهداف والهيكل التنظيمي كما اتفق عليه المشاركون.

## بناء شبكة عربية للشباب من اجل الديمقراطية

لقد كان من اهم مخرجات ورشة العمل الإعلان عن تاسيس الشبكة العربية للشباب من اجل الديمقراطية، حيث قام المشاركون بوضع الاسم والشعار والتعريف بالشبكة والاهداف والانشطة المستقبلية والهيكلية التنظيمية واللجان المشاركة والعاملة والمنسق العام للشبكة كما يلي:

**الاسم:** مبادرة الشباب العربي من اجل الديمقراطية.

Arabic youth for Democracy Initiative (AYDI).

**الشعار:** رسم الايدي المتشابكة.

**التعريف:** شبكة شبابية عربية مستقلة تهدف الى تفعيل دور الشباب في عملية التنمية وصنع القرار والمشاركة السياسية.

## الأهداف:

- ١) الاسهام في تعزيز دور الشباب العربي في التنمية وصنع القرار والمشاركة الديمقراطية.
- ٢) تنمية اواصر التعاون والتواصل بين المنظمات والمبادرات الشبابية العربية والدولية.
- ٣) نشر ثقافة الديمقراطية ومبادئ حقوق الانسان وقبول الآخر.
- ٤) تنمية روح العمل التطوعي لدى الشباب العربي وتشجيعه للانتماء لمؤسسات المجتمع المدني.
- ٥) تشجيع الشباب العربي على التفكير العلمي والنقدي المستقل.
- ٦) العمل على تطوير البيئة التربوية والتشريعية والسياسية التي تدعم مشاركة الشباب.

## الانشطة المستقبلية:

- ١) استكمال بناء الشبكة (مبادرة الشباب العربي من اجل الديمقراطية (AYDI)
- ٢) عقد لقاء سنوي من اجل تدارس وضع الشبكة.
- ٣) بناء قاعدة معلومات شبابية عربية لبناء دليل شبابي.
- ٤) موقع خاص بالمبادرة في اطار موقع الشبكة المدنية العربية للاصلاح الديمقراطي.

## الهيكلية التنظيمية:

- ١) اختيار وتسمية السكرتاريا للمبادرة من الدول العربية المشاركة (عام واحد).

- ٢) تسمية منسق عام للمبادرة (من الأردن).
- ٣) تشكيل لجان العمل من الدول العربية المشاركة.
- ٤) توزيع المهام على السكرتارية.

## اللجان المشتركة والمشاركة من الدول العربية:

### ١) لجنة التنسيق:

- الأردن: الهيئة الاردنية للثقافة الديمقراطية.
- مركز الأردن الجديد للدراسات.

- فلسطين: خالد كراجة، شبيبة المبادرة الوطنية.
- محمد الجعبري، مؤسسة تعاون لحل الصراع.
- اليمن: غازي السامعي، مركز المعلومات للتأهيل لحقوق الإنسان.
- سوريا: رزان توماني، مجلة شبلبك.
- مصر: ناهد نصر، مركز الجنوب لحقوق الإنسان.

### ٢) اللجان العاملة:

- لجنة الاعلام: سوريا.
- لجنة التدريب والتأهيل: الأردن.
- العلاقات الخارجية: لبنان/ مصر.
- البرامج والمشاريع: فلسطين.
- لجنة العضوية: مصر.
- لجنة مالية: مبادرة شباب من أجل الديمقراطية/ الاردن.

منسق المبادرة العام: الهيئة الاردنية للثقافة الديمقراطية (شباب من اجل الديمقراطية).

### المهام:

- ١) تنسيق اللجان.
- ٢) صياغة بيان تأسيسي.
- ٣) وضع تصور العمل في المستقبل.
- ٤) وضع أهداف الشبكة.

- لجنة الرقابة والتقييم.
- اللجنة الاستشارية والقانونية.

## ورشة عصف فكري: الإعلام والإصلاح الديمقراطي

القاهرة - مصر، ٧ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٦

بالرغم من ذلك لم يشهد الواقع القانوني تغييراً ملموساً، الأمر الذي تبدو معه الفرصة مواتية للحكومات في الانقضاء على الهامش الفعلي للحرية الذي اتسع نسبياً، مرجعاً ذلك إلى الإطار القانوني الناظم لحرية الإعلام والذي يعتمد: مبدأ الترخيص المسبق في إصدار الصحف وحظر الملكية الفردية، إخضاع الصحافة في اثنتي عشرة دولة عربية لأشكال صريحة من الرقابة المسبقة على الرسالة الإعلامية، حق جهة الإدارة في الضبط الإداري وتعطيل الصحف أو إلغاء تراخيصها، جواز حبس الصحفيين احتياطاً، اتساع نطاق التجريم في طائفة واسعة من الأمور التي تدرج في صميم حرية التعبير وتداول المعلومات، وخضوع أجهزة البث الإذاعي والتلفزيوني الأرضي للإشراف الكامل من وزارات الإعلام أو هيئات شبه حكومية، فضلاً عن حالات الطوارئ في بعض الأقطار.

وعن تأثير الإعلام على عملية الإصلاح، أكدت الورقة محدودية هذا التأثير رغم احتلال تلك القضية حيزاً كبيراً من الرسالة الإعلامية ورغم الإقرار بإسهام الأداء الإعلامي الأكثر مهنية والداعم لقيم التعددية والديمقراطية في توسيع دائرة الاهتمام بهذه القضايا لدى قطاعات أوسع من المواطنين.

وانتهت الورقة إلى المطالبة بإنشاء مرصد مدنية متخصصة تهدف إلى العمل على مراقبة الأداء الإعلامي ومدى التزامه بالمهنية، ومدى اتساق الرسائل الإعلامية مع مقتضيات الإصلاح الديمقراطي وتعزيز حقوق الإنسان.

وفي النهاية، أعرب الباحث عن تقديره بأن تحرير الإعلام وإطلاق حريات الرأي والتعبير سيظل مرتكزاً أساسياً لإحراز تقدم حقيقي على مسارات الإصلاح الديمقراطي شريطة أن يكون ذلك جزءاً لا يتجزأ من برنامج شامل للإصلاح محدد بتوقيعات زمنية تعكس إرادة سياسية للمضي فيه من قبل السلطات، ويحظى بتوافق مختلف القوى والنخب السياسية.

وفي نهاية المناقشات، أوصى المشاركون بأن تكون الورشة الإقليمية القادمة للإعلام والإصلاح الديمقراطي على النحو التالي.

## ■ المستشار الأكاديمي للورشة:

أوصى الخبراء باختيار السيد عصام الدين حسن مستشاراً أكاديمياً للورشة.

## ■ المدعون:

أن يجري تمثيل الأقاليم السياسية المختلفة في الوطن العربي على النحو التالي:

عقدت جماعة تنمية الديمقراطية في مصر ورشة عصف فكري يوم ٧/١٠/٢٠٠٦ في فندق بيراميزا بالقاهرة، وشارك في أعمالها (٣٦) مدعواً من الصحفيين والإعلاميين المصريين. وقد تم تكليف السيد عصام حسن الباحث المتخصص في مجال حقوق الإنسان ورئيس تحرير مجلة سواسيه التي تصدر عن مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان بإعداد ورقة خلفية تكون محور المناقشات، ليكون الهدف منها هو الإجابة عن ثلاثة أسئلة رئيسية:

١- كيف يمكن تحديد علاقة التأثير بين دور الإعلام والإصلاح الديمقراطي وأيهما أكثر تأثيراً في الآخر؟

٢- هل مازال للإعلام المقروء دور مؤثر في عصر الاتصالات، وما حدود هذا الدور في الإصلاح الديمقراطي؟

٣- هل تقوم الفضائيات الإخبارية والبرامج الحوارية فيها بدور إيجابي في دعم الإصلاح وما حدود هذا الدور؟

## ■ وقائع ورشة العصف الفكري:

ترأس جلسة العصف الفكري الدكتور وحيد عبد المجيد رئيس مجلس إدارة جماعة تنمية الديمقراطية. وفي بداية الجلسة عرض السيد عصام حسن ورقة خلفية بعنوان "الإعلام وقضايا الإصلاح الديمقراطي في العالم العربي" والتي بين فيها تأثير التفاعلات الدولية والإقليمية والداخلية في العالم العربي، منذ تداعيات تفجيرات ١١ سبتمبر ٢٠٠١ والحرب المعلنة على الإرهاب وما اقترن بها من غزو لأفغانستان والعراق، وتبني سياسات ومبادرات دولية ترفع مقولات نشر الديمقراطية وتطرح برامج متفاوتة في جديتها لحفز عملية الإصلاح السياسي والديمقراطي في المنطقة، وتنامي الضغوط الداخلية المطالبة بالإصلاح، وتساعد الحراك المجتمعي في العديد من البلدان العربية سعياً إلى انتزاع الحريات السياسية والديمقراطية، وتعديل بنية النظم العربية القمعية التي يتأكد يوماً بعد آخر عجزها المزمن عن تحقيق تطلعات شعوبها في التنمية أو حتى المحافظة على استقلالها الوطني الذي أجزته هذه الشعوب عبر حقبة تاريخية زاخرة بالتضحيات.

كما استعرض كيف احتلت قضايا الإصلاح الديمقراطي مكانة أكبر في جدول أعمال النخب السياسية ومؤسسات المجتمع المدني، وتأثير ذلك في توسيع الهامش الفعلي لحرية التعبير والحريات الإعلامية بصورة تفوق الواقع القانوني المصادر لهذه الحريات! وحدوث تحولات ملموسة في منظومة الإعلام والأداء الإعلامي.

وتناولت الورقة دور الفضائيات في تناول عشرات القضايا التي لم يكن متصوراً طرحها للمناقشة بصورة أكثر تحراً وجرأة. وأنه

## قادة جماعة التنمية الديمقراطية في مصر



أمّن حتيش



د. وحيد عبد المجيد



نجد البرعي

– المغرب: ممثلاً للاتحاد المغربي.

– البحرين أو قطر ممثلاً لمجلس التعاون الخليجي.

– الأردن ممثلاً للأردن وفلسطين.

– السودان ممثلاً لحوض وادي النيل.

هذا إضافة إلى عدد من الخبراء من مصر لا يزيدون عن عشرة خبراء. فيكون مجموع المدعوين لورشة العمل ١٤ شخصاً.

### ■ مكان انعقاد الورشة:

تم اقتراح أن تجري اعمال ورشة العمل في مدينة الفيوم والتي تبعد عن مدينة القاهرة بنحو ٧٧ كيلو متراً لضمان مزيد من التركيز في المناقشات.

### ■ مدة الورشة:

يومان بليلة واحدة، كل يوم ٨ ساعات من المناقشات.

### ■ تاريخ انعقاد الورشة:

الأسبوع الأخير من كانون الثاني/يناير ٢٠٠٧.

### ■ مواضيع المداخلات واوراق العمل:

أ – القيود التي تمنع الإعلام العربي من أداء دوره في دعم التطور الديمقراطي.

ب – خبرات محلية حول أوضاع الإعلام بشكل عام في البلدان التالية:

(المغرب، البحرين، السودان، الأردن وفلسطين، مصر).

ج- دور الإعلام المرئي العابر للحدود- الفضائيات في دعم التطور الديمقراطي.

– خبرة قناة الجزيرة.

– خبرة قناة العربية.

– خبرة قناة الحرة.

د- دور الصحافة المحلية في نشر الديمقراطية.

– تجربة المغرب.

– تجربة مصر.

هـ – المشكلات التي تواجه الاعلاميين العرب وتمنعهم من القيام

بواجباتهم المهنية.

– تجربة مصر.

– تجربة السودان.

– تجربة الأردن.

و- أثر صعود التيارات الأصولية على قيام الاعلام العربي بدوره في دعم التطور الديمقراطي.

– تجربة البحرين.

– تجربة مصر.

– تجربة المغرب.

ز- مناقشات ختامية.

كيف نحفز الإعلام العربي على القيام بدوره في دعم التطور الديمقراطي.

### الشبكة المدنية العربية للإصلاح الديمقراطي (إصلاح)

Arab Civil Network for Democratic Reform (ISLAH)

المنسق العام: هاني الحوراني (hhourani@ujrc-jordan.org)

المديرة التنفيذية: د. مي الطاهر (maltaher@ujrc-jordan.org)

المقر الدوري: مركز الأردن الجديد للدراسات

هاتف: ٤/٤٠٦٣١ ٦٥٥٣٣١١٢ +٩٦٢ ، فاكس: ٦٥٥٣٣١١٨ +٩٦٢

ص.ب: ٦٣١ ٩٤٠ عمان ١١١٩٤ الأردن، E-mail: acson@ujrc-jordan.org